(خُذْ منهمُ ما أتى عَفْواً وإنْ مَنَعُوا ... فلا يَكُنْ هَمُّكَ الأمرَ الذي مَنَعُوا) .

(فإِنّ في حَرْبِهم فاتْرُكْ عداوتَهم ... سُمّاً يُخَاض عليه الصّابُ والسّلَعُ) .

(أَكْرِمْ بَقَوْمٍ رسولُ اﷲ قائدُهُمْ ... إذا تَفَرّقَتِ الأهواءُ والشّيَعُ) .

(أَهْدَى لهم مِدَحِي قلبٌ يؤازِرُهُ ... فيما أراد لسانٌ حائِكٌ صَنَعُ) .

(فإِنّهم أفضلُ الأحياء كلّهِمُ ... إنْ جَدّ بالناس جِدُّ القولِ أو شَمَعُوا) .

فقام عطارد بن حاجب فقال .

(أتيناك كيما يعلمَ الناسُ فضلنَا ... إذا اجتمعوا وقتَ احتضارِ المَوَاسِم) .

(بأنّا فُروعُ الناسِ في كلّ ِ موطنٍ ... وأنْ ليس في أرض الحجاز كَدَارِمِ) .

فقام حسان بن ثابت فقال .

(مَنَعْنا رسولَ اﷲ من غَضَبٍ له ... على أَنْفِ راضٍ من مَعَدٍّ وراغمِ) .

(هَلِ المجدُ إلاّ السُّؤْدُدُ العَوْدُ والنّدَى ... وجاهُ الملوكِ واحتمالُ العظائِم) .

قال فقال الأقرع بن حابس واﷲ إن هذا الرجل لمؤتى له واﷲ لشاعره أشعر من شاعرنا ولخطيبه أخطب من خطيبنا ولأصواتهم أرفع من أصواتنا أعطني